بسم الله الرحمن الرحيم

نظم اصطلاح المالكية

قال الشيخ محمد الحسن بن أحمد الخديم وفقه الله ونفع به وبعلومه:

أقـــول بعـــد الابتـــدا بالحمدلــه وبالصـــــلاة لعظـــيم المترلــــة
إني استعنت الله جـــلّ في صـــلاح ما رمت من تبيين بعض الاصطلاح
في رجـــز تـــترل فيـــه البركـــة ياخذه من شا ومـــن شـــا تركـــه
إن أُطلـــق **الكتـــاب** فالمدونـــة بالاســـم ذا للفقهـــا معينـــة
وهي إحدى **الأمهـات الأربـع** متبوعـــة وغيرهـــا كـــالتبع
دونّها سـحنون عـــالي الدرجـــة وهكـــذا **العتبيـــة** المســتخرجة
ألفهـــا الأندلسِـــي الأبيُّ محمـــد بـــن أحمـــد العـــتبيُّ
لابن حبيب السلمي عبـــد الملـــك **واضحة** مسلكها مـــا إن ســـلك
ولا**بـــن مـــواز** نمـــوا إحـــداها يقصرن في الفـــروع عـــن مـــداها
ثم **دواوينـــــهم** المتبوعـــــة **الاربـــع** و**المبســـوطة المجموعـــة**
للقاضي إسماعيـــل الاولى العاليـــة ولابن عبـــدوس نمـــوا ذي الثانيـــة
وكـــون **مختلطـــة** ابـــن القاســـم هـــي المدونـــة غـــير طاســـم
و**الفقهـــاء الســـبعة** المعـــالم نجـــل الـــزبير عـــروة والقاســـم
وابن يســـار أي ســـليمان عبيـــد الله مـــع خارجـــة ســـليل زيـــد
وابـــن المســـيب وســـابعاً أبـــو ســـلمة يحســـب وهـــو ينســـب
لنجل عوف أو أبو بكـــر نســـب لعابـــد الـــرحمن ســـابعا حســـب
أو ابـــن عبـــد الله وهـــو ســـالم وفي **العبادلـــة** قـــال النـــاظم
أبنـــاء عبـــاس وعمـــرو وعمـــر كـــذا زبـــير العبـــادل الغـــرر

وال**مدنيون** بهم يعنونا … بُني كنانة وماجشونا
ونافع مسلمة مطرفا … ولنظيرهم ذا الاسم عُرفا
أشهب أصبغ بن عبد الحكم … والعتقي وابن وهب الكمي
ونظرا أولاء **مصريونا** … وهم على الغير مقدمونا
والمدنيون على **المغاربة** … وهم وليست شمسهم بغاربة
الباج وابن محرز وابن أبي … زيد كذا اللخمي وابن العربي
مع بني شبلون واللباد … والقابسي أحد الآحاد
سند ابن رشد المخزومي … ونجل عبد البر في العلوم
ونجل شعبان قد استبينا … تقديمهم على **العراقيينا**
وإن سألت من هم ولا حرج … فالقاضي إسماعيل مع أبي الفرج
والأبهري وعابد الوهاب … مع ابني القصّار والجلاّب
ثم **محمد** له اطّراد … حيث ابن موّاز هو المراد
والمازري حيث يطلق الإمام … والشيخ هو ابن أبي زيد الهمام
والشيخ ذا والقابسي **الشيخان** … أشهب وابن نافع **القرينان**
وعابد الوهاب إسماعيل ذان … **القاضيان** عندهم و**الأخوان**
مطرف ومعه عبد الملك … أما **المحمّدان** في نهج سُلك
فمن لموّاز وسحنون نمي … أو مع الأول ابن عبد الحكم
ثم **الصقليان** عبد الحق … ونجل يونس الرضى ذو الحذق
واجتمع **المحمّدون** الأربعة … ما مثلهم طائفة مجتمعة
في زمن، وهم بنو عبد الحكم … عبدوس مواز وسحنون العلم
و**بالروايات** عنوا أقوالا … النجم في الغالب واللذ قالا
أصحابه ومن على المنوال … بعد جرى دعوه **بالأقوال**
الاجماع إجماع ذوي العلم هب … و**الاتفاق** وفق أهل المذهب

ولفظة **الجمهور** عند الأمة / تعنى بها الأربعة الأئمة
على الذي الفتوى به **المذهب** قد / يطلقه الألى تأخروا فقد
فالعلماء قد رأوا إطلاقا / شيء على الجزء الأهم لاقا
وذا لدى المقلدين العرفة / الاهم نحو «الحج هو عرفة»
ما قاله النجم ومن قد صحبه / على طريقه دعوه مذهبه
لا ما إليه وحده قد ذهبا / بل نسب الكل إليه مذهبا
لأن ما ذهب صحبه إليه / جار على الأصل الذي يبني عليه
و**بالطريقة** ذوو الرسوخ / قد عبّروا عن شيخ أو شيوخ
يرون أن ما نقلوا وذهبوا / له هو الذي عليه المذهب
وحيث كيفية نقل المذهب / فيها اختلافهم **فللطرق** انْسُبِ
إطلاق مذهب الإمام الرائق / على طريقة من الطرائق
من عارف قواعد المذهب مع / مشهورة قيسا وترجيحا جمع
بعيد بذل الوسع في تذكر / قواعد المذهب والتفكر
جاز، ومن سواه يمنع له / إلا إذا يعزو إلى من قبله
و**المتأخرون** هم نجل أبي / زيد ومن بعد من اهل المذهب
مقابل **الأصح** صح، وظهر / مقابل **الأظهر** أيضا وبهر
لما اقتضت أفعل عند السادة / من المشاركة مع زيادة
قابل **مشهورا** غريب، قوبلا / ضعيف ايضا **بصحيح** قبلا
و**الراجح** الذي دليله قوي / ومعه **المشهور** قيل مستوي
أو ذا الذي كثر من يقول / به، وذا اعتماده منقول
أو ما رواه العتقي عن مالك / في الأم فالمشهور هو ذلك
وذا -على ما العدوي ادّعى- رضي / تقديمه عن ذاك في التعارض
كما عليه مرّة قد اقتصر / ومرة تقديم راجح نصر

يا ناقدا على الذي باعاً قصر	و لم تكن أول ناقد بصر
تصور الخطإ ليس يمنع	من كون الاشتراك فيه يقع
وعلني أعز في الخطاب	بالعدويّ الحبر والحطاب
والحمد لله الذي قد تممه	تفضّلا حمداً يوافي نعمه
صلى وسلم على الذي أتم	مكارم الأخلاق والرسل ختم